

التوبة: فضائل وشروط _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المسلمين ايها العاصي ايها العاصي يا من اسرفت على نفسك بالذنوب والمعاصي ما الذي يحول بينك وبين التوبة؟ ما الذي يحول بينك وبين التوبة؟ ماذ تنتظر - 00:00:00

انتتظر الموت وحين ذاك ستصدق عليك قول الله ان تقول نفسي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين ايها المذنب ايها البعيد عن الله جل في علاه - 00:00:22

ما الذي يحول بينك وبين التوبة تعال واقبل ارعني سمعك وافتح لي قلبك ليحدث نفسي واياك كان المقصى مثلك كان المقصى مثلك احدث نفسي واياك عن شيء من فضائل التوبة وشروطها - 00:00:42

ايها الاحبة في الله ان جمعا من الضائعين التائبين لا يحول بينهم وبين التوبة الا انهم يجهلون فضائلها ويظلون ان الله لن يقبلها ولا حول ولا قوة الا بالله. لذلك ايها الاحبة في الله يا من سودت صحف - 00:01:02

الله اعلم بها يا من قصرت تقصيرها شديدا فيما بينك وبين الله. تعال اسمع معي الى فضائل التوبة التي لا زلت الى الان متربدة فيها. اقول احبتني في الله الفضيلة الاولى للتوبة - 00:01:27

استغفار والعودة الى الرحيم الغفار ان الله يحبك نعم الله يحبك ايها التائب ايها الاحبة في الله الم يقل الله ان الله يحب التوابين فيا ايها المذنب ان الذي يحول بينك وبين محبة الله ان تتب - 00:01:47

تخيل معي هذا المعنى العظيم الذي يحول بينك وبين محبة الله ان تتب الى الله جل في علاه والنبي صلوات ربى وسلامه عليه حدثنا في حديث عظيم عجيب يا كرام - 00:02:16

ان الله يفرح بتوبة العبد. قال لله اشد فرحا بتوبة العبد من احدكم كان في فلاء ومعه راحته عليها زاده وطعامه وشرابه فاشرف على الهاك ثم نام فاستيقظ فوجدها عند رأسه. ما هي مقدار فرحة هذا ايها الاحبة في الله؟ الله جل في علاه - 00:02:32

تعالى وتقديس في عهد السماء هو اشد فرحا بتوبتك تخيل يا مدمن الخمر يا مروج المخدرات يا مدمن من الزنا والجنس والنظر الى ما حرمته الله. الله يحب توبتك. بل ويفرح بها - 00:03:04

ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل التوبة وارعني سمعك ايها المذنب والمقصى. الى الان تعاقر الخمر الى الان تتعاطى المخدرات. الى الان تبيعها وتروجها. الى الان تنظر الى الزنا تغتاب المسلمين. تأكل الربا. اسمع ايها الحبيب - 00:03:21

الفضل الثاني من فضائل التوبة ان الله يقبلها ليس فقط يحبها وانما ايها الاحبة في الله الله جل في علاه يقبل التوبة. كما قال ربى سبحانه وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ويعفو عن السيئات - 00:03:41

هل فكرت معي في هذه الاية ولو للحظة؟ ان الله جل في علاه يقبل توبتك كما انه يحبها. يا كرام ذكر الخطيب البغدادي خبرا عجيب عن ان احد التائبين قال عبد رجل الله جل في علاه عشرين سنة - 00:04:02

عشرين سنة فجاءه الشيطان فاغواه فاضله فعصى الله عشرين سنة بعد صلاح انتكس نسأل الله العافية. قال فوق امام المرأة يخاطب ويحدث ويتهم نفسه وقد اقبل بقلبه على الله تائبا ذليلا منكسرأ بين يديه سبحانه. فقال اتنى - 00:04:20

تقبلني ان رجعت تقبلني انا حمامه المسجد الان سكير عربيد تقبل مين عدت اليك بعد ماض مشرق اتبعته بحاضر مخز تقبلني يقبلك الله كثير من الناس يا كرام. من استقام حالهم في البدائيات - 00:04:45

فانت كسوء لا يحول بينه وبين التوبة الا انهم قاطعون من قبولها يقول كيف اتوب كيف اتوب انا كنت حافظ القرآن والان مدمن خمر.

اسمع يا كرام خبر هذا الرجل العجيب - 00:05:09

قال فسمع مناديا يقول عبدنا لشكناك العشرين سنة عبدنا فشكناك وعصيتنا فسترناك وامهناك وعصيتنا فسترناك وامهناك وان عدت ورجعت قبلناك فالله يقبلكم مهما كنت بعيدا عن الله حتى لو كنت مشركا بالله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالسماء والله

00:05:25

انه يقبل التوبة عن عباده ايضا يا كرام من فضائل التوبة احبتني في الله انها تمحو السيئات انت الخائف والوجل من السيئات اثقلت ظهرك واثقلت حملك واضعفت الى ربك سيرك. تلك الذنوب والاثام - 00:06:06

تلك الكبائر والمعاصي. التي سودتها في الظلام وفي الخلوات اذا تبت واقبليت وابت الى الله فان توبتك تمحو هذه السيئات باذن الله جل في علاه الم يقل الله جل في علاه ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:06:29

فلا تخف ولا تقلق. فقط تب الى الله جل في علاه بصدق وعزيمة. وقد اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام كما عند الترمذى بسند صحيح قال واتبع السيئة الحسنة تمحها يا الله - 00:06:50

ما اشد عفوه وما اعظم كرمه! اتبع السيئة الحسنة ماذا تصنع السيئة؟ قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه تمحو لا تبقي لها شيئا ايها الحبيب. لذلك في صحيح مسلم - 00:07:09

في قصة المرأة التي زنت زنت فعلت ذنبها هو من اقيح الذنوب واسنعوا ثم تابت واقررت بذنبها وطلبت التطهير من ربهما على يد رسولها عليه الصلاة والسلام. فحدها النبي عليه الصلاة والسلام بالزنا - 00:07:26

فوق فيها بعض صحبته الاطهار الابرار تكلموا فيها فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد تابت توبه لو قسمت على اهل المدينة لوسعتهم لو قسمت على اهل المدينة لوسعتهم. كثير من الغارقات في معصية الله جل في علاه صدقوني تنتظركم - 00:07:49

كلمة طوق نجاة. طوق نجاة حبل يمد لها حتى ترجع الى الله جل في علاه. لانها تعتقد ان باب التوبة مغلق. لا يا كرام يا معاشر المسلمين التائبين. ان باب التوبة لا يغلق الا باحدى القيامتين - 00:08:16

موتك وقيامة الساعة الكبرى فقط قبل ذلك باب التوبة مفتوح. ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل التوبة العظيمة والعجبية. انها تقلب ليس فقط تمحو السيئة. بل تجعلها حسنة عنده سبحانه وتعالى - 00:08:34

الله يقل الله جل في علاه بعد ان وصف عباد الرحمن؟ الذين يجتبنون الشرك والزنا والاثام. قالوا ومن يفعل ذلك يلقى اثاما ضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه مهانا. ماذا قال بعد ذلك؟ عن المشرك - 00:08:57

عن الزاني عن القاتل. قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. ماذا؟ ما النتيجة؟ ما الثمرة؟ قال اولئك يبدل الله سيناتهم حسنات اسمع يا مسلم ذنبك خططيتك تصبح حسنة لك في صحائف اعمالك - 00:09:15

يا الله اين تجدون مثل هذا العفو ومثل هذا الكرم الا عند ربكم جل في علاه. وتعالى وتقديس في عهد السماء. لذلك هذا المعنى يا كرام حرك قرية رجل سقط حاجبه من الكبر. اخرج الطبراني بساند حسن البخاري. من حديث انس قال جاء رجل اعرابي - 00:09:39

الى النبي عليه الصلاة والسلام. سقط حاجبه يعني بلغ به الكبر عتيا فقال يسأل النبي عليه الصلاة والسلام ارأيت رجلا اسمع ايها المقصورة هذه رسالة لك يقول ارأيت رجلا فعل الذنوب كلها - 00:10:03

كبيرها وصغيرها. لو قسمت خططيتك على اهل الارض لوسعتهم هل له من توبة فقال النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل قال اسلمت قال اشهد ان لا الله الا الله وانك رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:25

تفعل الحسنات وتترك السيئات يجعلهن الله لك خيرات يوم القيمة يجعل الله هذه الذنوب التي لو قسمت على اهل الارض لوسعتهم يجعلها الله ماذا؟ حسنات حمرك حسنات مخدرات الزنا فجور كله ينقلب الى حسنات يوم القيمة. فقال الاعرابي - 00:10:48

بلسان المتعجب قال وغدراتي وفجراتي وغدراتي وفجراتي فقال له النبي عليه الصلاة والسلام وغدراتك وفجراتك ولـ الاعرابي يكبر ويقول وغدراتي وفجراتي. وغدراتك وفجراتك يجعلها الله لك حسنات يوم القيمة. فلا - 00:11:18

ايحول بينك وبين هذه الفضائل التي سمعتها الا ان تتوب. فاسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من عباد التوابين

المستغفرين انه جواد كريم. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات - [00:11:39](#)

والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم
الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعده وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون -

[00:11:59](#)

وبعد احبتني في الله صحيح ان للتوبة فضائل. وان الله يحبها ويقبلها. ويمحو بها سيناتك. بل ويجعل السينات حسنات. لكن يا الكرام
ان للتوبة شروطا. حتى تكون التوبة نصوحة وصحيحة لا بد ان تتضمن شروطا - [00:12:22](#)

ان فقد منها شرط فانها توبة عليلة. توبة غير مقبولة. لذلك اقول احبتني في الله شروط التوبة. الشرط الاول الاقلاع عن الذنب لا
يستقيم ابدا. ان تقول انا تائب من الربا ولا زلت تعمل في بنك ربوى - [00:12:44](#)

ولا زلت اكل الربا لا يستقيم ابدا. ان تقول انا تائب من الزنا ولا زالت لك علاقات. ولا زلت تمارس المحرمات لا يستقيم ابدا ان تتوب
وانت لا زلت قائم او قائما على الذنب والمعصية. فالشرط الاول يا كرام ان تقلع - [00:13:03](#)

اعني الذنب والمعصية البتة والا فتوبيك عليلة غير صحيحة والثانية يا كرام من شروط التوبة ايتها الاحبة في الله الندم والاستغفار
اقولها لكم وبكل صراحة ان كثيرا من تابوا او تركوا الذنوب والمعاصي ما استقامت توبتهم لان الندم لان الندم لم يأكل قلوبهم -

[00:13:22](#)

يا كرام التائب الصادق يندم التائب الصادق يندم انه قصر في حق الله. انه عصى الله جل في علاه لذلك من اعظم شروط التوبة ان
يندم على كل ذنب. كبيرا كان او صغيرا - [00:13:47](#)

ينبغي ان تراجع في كل ليلة تلك الذنوب والقبائح والاثام. او لا تندم عليها لابد ان يعتصر الندم قلبك لابد ان يأكل الندم قلبك حتى
تنجو عند ربك سبحانه وتعالى. لذا كثير من الناس اذنب وجاء بطعام - [00:14:05](#)

عظام ولا يندم ولو لحظة واحدة على ذنب من الذنوب. فقط استقام وصار يصلي. لا يكفي يا كرام. لا بد من الندم لا بد من الندم حتى
ينجو العبد من من عجيب ما قرأت يا كرام - [00:14:26](#)

ما ذكره ابن قدامة في كتابه التوابين. في قصة دينار العيار. العيار عند العرب قاطع الطريق. لص مدمون مفسد هذا الرجل
كان مفسدا في الأرض. ولا تزال امه به تعظه وتذكره وتنصحه. وهو لا يرعوي. لا يترك الذنوب والمعاصي - [00:14:42](#)

كحال كثير من شبابنا وفي ذات يوم يا كرام وهو في غيه وضلاله دخل مقبرة فوجد عظاما فامسك بالعظم واذا بالعظم يتفتت بين
يديه. فقال ويحك في لحظة استفادة من من سكره وغيه وضلاله. قال ويحك يا دينار - [00:15:02](#)

كان ي بك قد صرت ترابا كان ي بك قد مت وصرت ترابا ثم اقبل على الله جل في علاه. تائبا كلما جن الليل يقوم يصلي ويبيكي ويقول
ويحك يا دينار الله قوة على النار - [00:15:25](#)

ويحك يا دينار كيف عصيت الجبار؟ فكانت امه يا كرام تنهاه شفقة عليه كل ليلة يبكي ويقول ويحك يا دينار الله قوة على
النار ويحك يا دينار كيف عصيت الجبار؟ - [00:15:46](#)

ثم في ذات ليلة يا كرام مر بقول الله جل في علاه وهو يقرأ في قيام الليل مر بقوله جل في علاه وقفوهم انهن مسؤولون فبكى بكاء
شديدا وعلم ان الله سيسأله عن كل شيء - [00:16:07](#)

فلما وصل الى مرحلة من الاضطراب حتى كأنه حيا سقط مغشيا عليه سقط مغشيا عليه فنادته امه يا دينار افق يا دينار فقال يا امه
كأني من خلائق يوم القيمة يساقون الى الجنة - [00:16:29](#)

ويلاقى بي الى النهر يا امه ثم سقط مغشيا عليه. فقال في اهدي نار اين الملتقى يا دينار اين الملتقى؟ فقال يا امه ان لم تجديني في
عرصات القيمة فاسألي عنى مالكا فاني من اهل النار - [00:16:51](#)

هذا الندم ينبغي ان يأكل قلوبنا على ما قدمنا واسرفنا افعل كبار والله كبار لها مفرق الرأس ينبغي ان يتحرك لها قلبك. وان يجري لها
دمك. لعل الله جل في علاه يقبل توباتنا. واوبات - [00:17:13](#)

حوبتنا ورجوعنا اليه؟ اما ان تتوب توبة المستكبر. الذي لم يفعل ذنبا في حياته. هذه توبة عليلة. لا يحبها الله ولا يقبلها لذلك يا كرام
اندموا على ما اسرفتم وقدمتم. ايضا من شروط التوبة الصحيحة ان تعاهد الله الا ترجع الى - 00:17:36

بك ومعصيتك ان تعاهد الله جل في علاه بصدق انك لا ترجع بعض الناس يتوب نعم يترك الذنب ولعله يندم. لكن يا كرام عند اول
فرصة مستعد ان يرجع الى الذنب - 00:17:59

هذا توبة غير صحيحة. ايضا من شروط التوبة والمقام لا يسع للتفصيل. رد المظالم الذنب المتعلقة بحقوق الادميين يا كرام. توبتها
معلقة برد المظالم. اسأل الله العظيم. رب العرش العظيم - 00:18:16

ان يرزقنا واياكم توبة نصوحة قبل الممات. يقبلها ربنا ويرضى بها عنا ويغفر لنا بها. ما اسلفنا وقدمنا انه ولي ذلك والقادر عليه -

00:18:33